

نسييتوني

يعبّاس العذر لله مشيت ولا نشدتوني
أكابر واكتم عتابي غريبه ولا تلوموني
جفيتوني وتركتوني

مشيت وما مشت روجي بقت يمكم تلوج الروح
سريت ميسره وخدري انغدريم النهرمذبح
أبجي مسبله دموعي وعلى نوحى الهزيله تنوح
ولا لحظه نشف خدي يسيل من النواعى جروح

عفتني بخطة الحومه وحلت بعينك النومه

ورضيتولي الشمر يبره الظعينه ولا حضر توني
سكتو وطوح الحادي ونه زينب نسييتوني

إلي عتبه يروحي وياك ما تسمع يحامي حمي
أنه اختك واجيت أنخاك ما تنهض يخويه وياي
عيوني غله الدرب تربي والله العالم بمسراي
تراتي من التعب والسير متشوف الدرب عيناى

عتبت وسالت دموعي هسّمت بلوعتي ضلوعي

مشيت دروب ما خطرت ابالي وشافت عيوني
على لحن النياح نسير ورنين السوط بمتوني

رضيتو بذلّة أحوالي وتاهت حسرتي بنفسي
وبجيت وما فتر نوحى عليكم وارتفع حسّي
قوّض عالهمزل خدري وجلالي وغرّبت شمسي
يكفيني يخويه هموم وبسّي من الحزن بسّي

ما مرّت عـلله بالي أعاين راسك قبالي

عفتكم عالترّب نومه وسريت وسارت ظعوني
جريحه وحوططني الروس فوقي وخابت ظنوني

د قوم اسمع يخويه وياي شتقول بحجّيتها الناس
هاي غله الجمل زينب ذلّت من عقب عبّاس
هوّنّها الدهر واليوم ما تقدر تشيل الرّاس
كافلها انذبح وحسين بخيل الأعوجيّه انداس

همّي ما تشيله جبال يخويه وما خطر عالبال

فقدت الصّون والهيّبه يروحي وما فقدتوني
يتولّه الشّمر ظعني الكسير وما تشوفوني

أعاب وانجوي بناري يخويه والصّدر يلهب
ورّحات الحزينه ادور بدمعي والجفن ينحب
ما بقّت يخويه النّار روح وهالقلب عطّب
وما ظلّت بعد عبّاس زينب من بعد زينب

بس طيف الخدر عندي وجرحي من الجفن يدي

قلبي من الحزن مكسور خويه ولا جبرتوني
أسيره بقيد جتالي وكنكم ما تعرفوني

أنه ادري شعوقك عني ينايم عالنه معذور
وهذا العتب من ضيمي وانته محلل ومشكور
جنّي غله الهزل أمي عليه والضلع مكسور
وجنك حيدر ورأسه على راس الرمح مطبور

محفوف بغيوم البين ويمك راس أخويه حسين

أسلي مهجتي بعثبي وانوح وما تسمعونني
وما ظنيت يخواني وأنه بشده تعيفوني

من شعر الدكتور الشيخ محمد جمعة بادي

يوم عرفة ١٤٣٠ هـ